

عنوان البحث

أثر تطبيق إدارة المخاطر على نجاح المشاريع في المؤسسات
الصغيرة والمتوسطة في مدينة الرياض

إعداد الطالبة/

سمية عبد الرزاق محمد العبد الواحد

233001600

مشروع تخرج - 1

كلية إدارة مشاريع - جامعة ميدأوشن

إشراف/

عبد الرحيم نادر

العام الدراسي:

2026

فهرس المحتويات:

3.....	مقدمة:
4.....	مشكلة الدراسة:
5.....	أهمية الدراسة:
5.....	الأهمية العملية (التطبيقية):
5.....	الأهمية العلمية (الأكاديمية):
6.....	المراجع:
6.....	أولاً: المراجع العربية
6.....	ثانياً: المراجع الإنجليزية
7.....	ثالثاً: المراجع العلمية

مقدمة (Introduction):

تُعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أهم المحركات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، حيث تسهم بصورة كبيرة في دعم الناتج المحلي الإجمالي، وتوفير فرص العمل، وتعزيز الابتكار وريادة الأعمال، كما تحظى باهتمام متزايد ضمن مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 الهادفة إلى تنمية هذا القطاع وزيادة مساهمته في الاقتصاد الوطني. ومع ازدياد المنافسة والتغيرات الاقتصادية والتقنية، أصبحت هذه المؤسسات تواجه العديد من المخاطر التي قد تؤثر في قدرتها على تنفيذ مشاريعها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

وتُعد إدارة المخاطر من أهم الممارسات الإدارية الحديثة التي تساعد المؤسسات على التعرف على المخاطر المحتملة وتحليلها ووضع الخطط المناسبة للتعامل معها قبل أن تؤثر في سير المشاريع أو نتائجها. وتشمل إدارة المخاطر مجموعة من العمليات المنظمة التي تبدأ بتحديد المخاطر، ثم تحليلها وتقييمها، يلي ذلك اختيار الاستراتيجيات المناسبة للاستجابة لها، وأخيرًا مراقبتها بشكل مستمر طوال دورة حياة المشروع. وقد أثبتت العديد من الدراسات أن التطبيق المنهجي لإدارة المخاطر يسهم في رفع فرص نجاح المشاريع وتحسين جودة المخرجات وتقليل احتمالية التأخير أو تجاوز التكاليف.

وتواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحديات خاصة تجعل إدارة المخاطر أكثر أهمية، من أبرزها محدودية الموارد المالية، وقلة الخبرات الإدارية، وسرعة التغير في بيئة الأعمال، إضافة إلى المخاطر التشغيلية والمالية والتقنية والتنظيمية. لذلك فإن تطبيق ممارسات فعالة لإدارة المخاطر يمكن أن يساعد هذه المؤسسات على تعزيز قدرتها على الاستمرار وتحقيق أهداف مشاريعها بكفاءة أعلى.

وتأتي هذه الدراسة لبحث أثر تطبيق إدارة المخاطر على نجاح المشاريع في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض، من خلال التعرف على مستوى تطبيق ممارسات إدارة المخاطر، وقياس علاقتها بمؤشرات نجاح المشاريع مثل الالتزام بالوقت، والميزانية، وجودة التنفيذ، وتحقيق أهداف المشروع، ورضا أصحاب المصلحة. ومن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تقديم توصيات عملية تساعد إدارات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تعزيز ممارسات إدارة المخاطر بما يرفع من فرص نجاح مشاريعها ويزيد من قدرتها التنافسية في بيئة الأعمال السعودية.

مشكلة الدراسة (Research Problem):

تُعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من الركائز الأساسية للاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية، حيث تؤدي دورًا محوريًا في دعم النمو الاقتصادي، وتوفير فرص العمل، وتعزيز الابتكار، وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030. ومع التوسع المستمر في عدد هذه المؤسسات بمدينة الرياض، أصبحت تنفذ مشاريع متنوعة في مختلف القطاعات، الأمر الذي يجعلها أكثر عرضة لمجموعة واسعة من المخاطر التي قد تؤثر في تحقيق أهدافها ونجاح مشاريعها.

وتتنوع هذه المخاطر بين المخاطر المالية، والتشغيلية، والتنظيمية، والتقنية، ومخاطر الموارد البشرية، بالإضافة إلى التغيرات السريعة في بيئة الأعمال والمنافسة المتزايدة. وتفرض هذه التحديات على المؤسسات ضرورة تبني ممارسات فعالة لإدارة المخاطر، تبدأ بتحديد المخاطر المحتملة، وتحليلها وتقييمها، ثم وضع خطط مناسبة للاستجابة لها، وأخيرًا متابعة تنفيذ تلك الخطط ومراجعتها بصورة مستمرة لضمان الحد من آثارها السلبية.

وعلى الرغم من إدراك العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لأهمية إدارة المخاطر، إلا أن مستوى تطبيق ممارساتها يختلف من مؤسسة إلى أخرى، حيث تعتمد بعض المؤسسات على إجراءات غير رسمية أو على الخبرات الشخصية في التعامل مع المخاطر، بينما تفتقر مؤسسات أخرى إلى سياسات وإجراءات واضحة ومنهجية لإدارة المخاطر. وقد ينعكس هذا التفاوت في التطبيق على نجاح المشاريع من حيث الالتزام بالجدول الزمني، والسيطرة على التكاليف، وجودة المخرجات، وتحقيق أهداف المشروع، ورضا أصحاب المصلحة.

كما تشير العديد من الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين تطبيق ممارسات إدارة المخاطر ونجاح المشاريع، إلا أن نتائج هذه الدراسات قد تختلف باختلاف طبيعة المؤسسات والبيئة التي أجريت فيها. وفي السياق السعودي، وبخاصة في مدينة الرياض، لا تزال الحاجة قائمة إلى مزيد من الدراسات الميدانية التي تبحث بصورة مباشرة في أثر تطبيق ممارسات إدارة المخاطر على نجاح المشاريع داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بما يساهم في تقديم نتائج تستند إلى واقع بيئة الأعمال المحلية.

وانطلاقًا مما سبق، تتمثل مشكلة الدراسة في وجود حاجة إلى التعرف على مدى تأثير تطبيق ممارسات إدارة المخاطر في نجاح المشاريع بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض، والكشف عن طبيعة العلاقة بينهما، بما يساعد في تقديم توصيات تساهم في تحسين ممارسات إدارة المخاطر وتعزيز فرص نجاح المشاريع.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر تطبيق ممارسات إدارة المخاطر في نجاح المشاريع بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مدينة الرياض؟

أهمية الدراسة (Significance of the Study):

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع إدارة المخاطر في ظل بيئة الأعمال الحديثة التي تتسم بسرعة التغير وارتفاع مستوى المنافسة، حيث أصبحت إدارة المخاطر أحد العوامل الرئيسية التي تساعد المؤسسات على تحقيق أهدافها وتقليل احتمالية تعرض مشاريعها للفشل. كما تزداد أهمية هذا الموضوع بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، نظرًا لمحدودية مواردها المالية والبشرية واعتمادها على نجاح مشاريعها في تحقيق الاستمرار والنمو. ومن هذا المنطلق، تكتسب الدراسة أهميتها من خلال الجانبين الآتيين:

أولاً: الأهمية النظرية (Theoretical Significance)

تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بإدارة المخاطر ونجاح المشاريع، من خلال دراسة العلاقة بين تطبيق ممارسات إدارة المخاطر ونجاح المشاريع في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بمدينة الرياض. كما تساعد في توضيح المفاهيم المرتبطة بإدارة المخاطر، وأبعادها، ودورها في تحسين أداء المشاريع، بما يضيف معرفة علمية يمكن أن يستفيد منها الباحثون وطلبة الدراسات الإدارية في إجراء دراسات مستقبلية تتناول الموضوع من زوايا مختلفة.

وتسعى الدراسة كذلك إلى سد جانب من الفجوة البحثية المتعلقة بدراسة أثر ممارسات إدارة المخاطر في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة داخل المملكة العربية السعودية، لاسيما في مدينة الرياض، حيث ما تزال الدراسات المحلية في هذا المجال محدودة مقارنة بالدراسات الدولية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية (Practical Significance)

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في تقديم نتائج وتوصيات عملية يمكن أن تستفيد منها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مدينة الرياض، من خلال توضيح أثر تطبيق ممارسات إدارة المخاطر على نجاح المشاريع، بما يساعد إدارات هذه المؤسسات على تطوير سياسات وإجراءات أكثر فاعلية لإدارة المخاطر.

كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في دعم متخذي القرار ومديري المشاريع في تحسين عمليات التخطيط واتخاذ القرارات، وتعزيز قدرتهم على التنبؤ بالمخاطر المحتملة والاستعداد لها، مما ينعكس إيجاباً على الالتزام بالجدول الزمني للمشاريع، وضبط التكاليف، وتحسين جودة المخرجات، وتحقيق أهداف المشروع بكفاءة أعلى.

ومن المتوقع أيضاً أن تقدم الدراسة توصيات عملية تسهم في رفع مستوى الوعي بأهمية إدارة المخاطر داخل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتشجع على تبني ممارسات إدارية أكثر كفاءة، بما يدعم استدامة المشاريع

ويعزز القدرة التنافسية للمؤسسات، ويسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030 المتعلقة بتنمية قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

قائمة المراجع (References)

أولاً: المراجع العربية

الجمعية السعودية لإدارة المشاريع. (2022). إدارة المخاطر في المشاريع: المبادئ والتطبيقات. الرياض، المملكة العربية السعودية.

الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت). (2024). تقرير حالة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. الرياض، المملكة العربية السعودية. [/https://monshaat.gov.sa](https://monshaat.gov.sa)

وزارة الاقتصاد والتخطيط. (2023). تقرير أداء الاقتصاد السعودي ورؤية المملكة 2030. الرياض، المملكة العربية السعودية. <https://mep.gov.sa/ar>

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Hillson, D. (2021). *The risk management handbook: A practical guide to managing the multiple dimensions of risk* (2nd ed.). Kogan Page. <https://www.koganpage.com/risk-compliance/the-risk-management-handbook->
- Kerzner, H. (2022). *Project management: A systems approach to planning, scheduling, and controlling* (13th ed.). Wiley. <https://www.wiley.com>
- Project Management Institute. (2021). *A guide to the project management body of knowledge (PMBOK® Guide)* (7th ed.). Project Management Institute. <https://www.pmi.org/standards/pmbok>
- Project Management Institute. (2021). *The standard for project management*. Project Management Institute.

- Hopkin, P. (2024). *Fundamentals of risk management: Understanding, evaluating and implementing effective risk management* (7th ed.). Kogan Page.
- ISO. (2018). *ISO 31000:2018 Risk management—Guidelines*. International Organization for Standardization.

(Journal Articles) مراجع علمية

- Ahmed, R., Tahir, M., & Khan, S. (2022). The impact of risk management practices on project success: Evidence from small and medium enterprises. *International Journal of Project Management*, 40(5), 455–469.
- Alotaibi, F., & Alshammari, A. (2023). Risk management practices and project performance in Saudi SMEs. *Journal of Entrepreneurship and Business*, 11(2), 67–84.
- Zwikael, O., & Meredith, J. R. (2021). Evaluating the effectiveness of project risk management on project success. *International Journal of Managing Projects in Business*, 14(6), 1250–1268.